٥٦ (وما لهم من ناصرين): لأنه كل شجرة رديئة لا تثمر أثمارا جيدة، تقطع وتلقى في النار

٥٧ (فيوفيهم أجورهم): لأنه كل شجرة جيدة تثمر أثمارا جيدة، تسقى وتخدم لتعيش عيشة طيبة

١٠٦ (فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون): لأنه كالشجرة الرديئة، تقطع وتلقى في النار

١٠٧ (هم فيها خالدون) لأنه الشجرة الجيدة، تسقى وتخدم ويحافظ على حياتها

١٣١ (واتقوا النار التي أعدت للكافرين): ففي ذلك اليوم توضع الفأس على أصل الشجر، فكل شجرة تصنع أثمارا رديئة، تقطع وتلقى في النار

١٧٨ (إنما نملي لهم ليزدادوا إثما) الخ: كالشوك والحنظل، ينزل عليه المطر، فينموا ويكبر، ولكنه تزيد بذلك حدة الشوك وتتضاعف مرارة الحنظل، ثم يلقى كل منهما في النار

١٢١ — ٢٢) (واتقوا النار) الآيات: ذكر هاتين الفرقتين: أهل
~~النار وأهل الجنة~~ الربى والكفار، وأهل الطاعة والإيمان،
وذكر أن مآل الفرقة الأولى للنار، ومآل الفرقة الثانية للجنة
فهما حينما تأتيان الى المحشر يوم الحساب، أشبه بحاصلات
الزرع الذي يحصد ويجمع الى البيدر، وهي سنبلات الزرع
التي تحتوي على القمح والتبن، فهذه السنابل تدرس،
ثم تنقى بالرفش: أي الآلة المعروفة بالمذراة، التي يذرى
بها الحب في الهواء، لفصل القمح عن التبن، وبعد
ذلك يرسل القمح الى المخزن، وأما التبن فيحرق بالنار،
وتفسيره: أن الزرع ~~هم الناس جميعا~~ القمح هو أهل الطاعة
~~وأن التبن فهو أهل الربى والكفار~~ ومصيرهم
الى مخزنهم هو الجنة، وأن التبن هو أهل الربى والكفر
ومصيرهم الى جهنم، وأما الحصاد فهو الموت، وأما البيدر
فهو المحشر، والدرس هو الحساب، والرفش

هو الملائكة الذين يسوقون هؤلاء ~~الى الجنة، وهؤلاء~~ الى النار،
وهؤلاء الى الجنة.
٨٢ (أفغير دين الله يبغون) الآية: دين الله هو التوحيد: توحيد الربوبية
وتوحيد الألوهية، وقد غلبهم ~~حملة هذه ... الأدب ... بهذا البرهان~~
بهذا البرهان الذي أتحج فيه حملة هذه، سلاحا
أدبيا، من أدوات الحرب الجدلية العلمية، ولهذا
اهتدى كثير منهم، الى الصراط المستقيم

٤٥ (اسمه المسيح): كان مسكن المسيح الناصرة وقانا وطبرية، وهي محل الكثير
أعماله، وقلما ذكر الانجيل من الحوادث غير ما صنع في هذه البلاد،
(وليم ادي) وقانا: هي حسب التقليد عند "كفر كنا"،
على بعد ٤ أميال الى الشمال الشرقي من الناصرة (بوست)
قلت: وسكن أيضا في قرية رابعة، يقال لها اليوم "كفرناحوم"
شمالي بحيرة طبرية، وعلى الجانب الغربي من نهر الأردن
بالقرب من مصبه في البحيرة، كما يعلم ذلك من مت ٤: ١٢!
منع الشيخ.

٦٤ (قل يا أهل الكتاب)، أريد أن أدعوكم إلى الإنصاف والعدالة،
فافتحوا آذانكم (تعالوا الخ

٦٥ (قل يا أهل الكتاب)، إني لأخط عليكم وانتقدكم في شيء، فافتحوا
آذانكم، (لم تحاجون الخ أريد أنه هو

٧١ (يا أهل الكتاب)، ما هذا الخلط (لم الخ

١٠٢ ~~يا أهل الكتاب~~ (يا أيها الذين آمنوا)، أريد أن أتكلم، فافتحوا
آذانكم (اتقوا الخ

١١٨ (يا أيها الذين آمنوا)، أنا غير مسرور منه لبعض أعمالكم، (لا تتخذوا الخ

١٢٠ (يا أيها الذين آمنوا)، أريد أن أنصحكم بما فيه خيركم (لا تأكلوا الخ

١٥٦ (يا أيها الذين آمنوا)، أريد أن أقول لكم لا أحد ينفي منه
القدر، وما قدر يكون، والعمر واحد، لا يزيد ولا ينقص،
عليه، ~~لا تكونوا الخ~~ لهذه عقيدتي ~~[illegible]~~ أهل
الإيمان، فكونوا كما هم ولا تكونوا الخ

٢٠٠ (يا أيها الذين آمنوا)، عليكم بأربعة أمور هامة جدا، أريد أن
أبينها لكم، فافتحوا آذانكم، (اصبروا الخ

~~* (وأنزل الفرقان): فالتوراة بمعناه التعليم، والإنجيل بمعناه البشارة،~~
~~ولكن القرآن هو الفرقان، الذي يفرق بين الحق والباطل، [illegible] فهو على~~
~~[illegible] أساسهما، وإن كان فيهما شيء من هذا المعنى، ولكن القرآن هو الذي فرق~~
~~بينهما وفصل وميز ذلك في كل شيء، وبالتالي فالأراضي التي وجد~~
~~فيها كتاب الفرقان كقارتي آسيا وأفريقيا، هي التي فرقت أنه~~
~~تفرقة بين الحق والباطل، بخلاف الأكثر أراضي أوروبا وأمريكا كآسيا~~
~~الجنوبية وأفريقيا الشمالية، بخلاف الأكثر الحالي قارات أوروبا~~
~~وأمريكا وأوقيانوسيا، و[illegible] والشرق الأقصى من آسيا، فإنها~~
~~لعدم دخول الفرقان؟ فيها في خلط وخلط بين الحق والباطل~~

١٢٨ (هذا بيان للناس وهدى ورحمة للمتقين): هذا به الهدى والرحمة، ما لم
يصل إلا للأراضي التي دخلها القرآن، وأما التي لم يدخلها القرآن
فهي في ضلال وظلمة، فنسأله تعالى أن يوفقه ~~[illegible]~~ أهل
المسلمين لتعميم التبشير بالقرآن والدين الإسلامي، ليخرجوا بذلك
~~الموت الروحي~~ الظلام من الأنام

٢ (وأنزل الفرقان)، فكل بلد وصله كتاب الله تعالى فإنه فرق منه فرقة بين
الحق والباطل وبين النور والظلمة، ولكن البلاد التي لم يدخلها

يعتقد ونها ، ونظيرها عندنا (فاعلم انه لا اله الا الله) (٤٧ : ١٩)
(محمد رسول الله) (٤٨ : ٢٩)

١٢ (والله يؤيد بنصره من يشاء) ، حيث هزم المشركين في وقعة بدر ، ونصر المؤمنين ، قضوا عليهم ، كأنما كان المشركون ماء ، وكان المؤمنون اسفنجة عبت ذلك الماء

٧٥ (ذلك بأنهم قالوا: ليس علينا في الأميين سبيل) ، فكأنما كان الأميين ماء ، وكان اليهود اسفنجة تنشف ذلك الماء

~~١١٧ (كمثل ريح فيها صر ، أصابت حرث قوم ظلموا أنفسهم فأهلكته) ، كأنما كان ذلك الصر اسفنجة نارية ، تسلطت على ما في ذلك الحرث من رطوبة فنشفتها ، فيبس ذلك الحرث واحترق~~

٢٤ (ذلك بأنهم قالوا لن تمسنا النار الا أياما معدودات) ، وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون) :

وما (افتراؤهم) الا كرطوبة ، تأتي عليها اسفنجة [illegible] الصدق فتنشفها ، أو كعود يابس تأتي عليه النار فتحرقه ، أو ما (افتراؤهم) الا كسراب بقيعة ، يحسبه الظمآن ماء ، حتى اذا

جاءه لم يجده شيئاً ، [illegible] أو ما (افتراؤهم) الا
كما قبض الدينار بالليل حالم وأصبح لا يلقى الذي هو قابضه

٢٧ (فتقبلها) الآية: وبحدوث هذه المنح الأربع فتقبل ربها لها بقبول حسن ، وانباته لها نباتا حسنا ، وتكفيل زكريا اياها ، وظهور الخوارق العجيبة على يديها — بذلك الاكرام الذي حصل لمريم بنت [illegible] السيدة (حنة) تعزت عن [illegible] عما [illegible] تصورته [illegible] مصيبة [illegible] وقعت عليها ، وهي ولادتها انثى بدلا مما كانت تتوقعه من ولادة صبي

هناء ، محا ذاك العزاء المقدما فما عبس المحزون حتى تبسما

٢٨ — ٤١ (هنالك دعا زكريا — الى قوله — بالعشي والابكار) ، عندنا ان هذه الآيات الأربع ، جمل معترضة في قصة آل عمران وهم مريم [illegible] وابنها (المسيح) وأمها (حنة) ، أو نقول هي جمل استطرادية ذكرت للمناسبة الظاهرة التي لا تخفى على اللبيب

(١٨٩)

سورة آل عمران – سميت السورة بذلك لأنه ذكر فيها الشئ الكثير عن آل
عمران، ذكرت فيها امرأته (الحنة) « وبنتها (مريم)،
وابن مريم المسيح، استغرق ذلك آيات كثيرة، من ٢٢ – ٦٤

١٠٢ (كنتم اعداء فألف بين قلوبكم ... وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم
منها):
هناء محا ذاك العزاء المقدما فما عتم المحزون حتى تبسما

١٧٠ (فرحين بما آتاهم الله من فضله)
١٧١ (يستبشرون بنعمة من الله وفضل)
وهل هذا كان بعدما قاسوا الشدة في ميدان القتال ثم نالهم القتل
هناء محا ذاك العزاء المقدما فما عبس المحزون حتى تبسما

١٩٥ (فالذين هاجروا وأخرجوا ~~القتال~~ من ديارهم وأوذوا في سبيلي وقاتلوا
وقتلوا، لأكفرن عنهم سيئاتهم ولأدخلنهم جنات الخ:
هناء محا ذاك العزاء المقدما فما عبس المحزون حتى تبسما

١١ (فأخذهم الله بذنوبهم)، وكأنما هم نفخة في هواء أو صرخة في واد

١٤ (ذلك متاع الحياة الدنيا)، يزول سريعا، وكأنما هو نفخة في هواء
~~أو صرخة في واد~~ او رقمة خطها على وجه الماء

(١٩٠)

٧٥ (إلا ما دمت عليه قائما)، وإلا كان ذلك الدينار ~~نفخة~~ كرقمة في ماء
هواء، ~~أو صرخة في واد~~ أو نفخة في هواء

١١٧ (فأهلكته)، ~~وصار كنفخة في~~ وزال كنفخة في هواء ~~وصرخة في واد~~ ورقمة على ماء

١٨٥ (وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور)، سريع الزوال كرقمة في ماء، ونفخة في هواء

١٩٧ (متاع قليل)، ~~كرقمة~~ سريع الزوال، كرقمة في ما، ونفخة في هواء

٢٠ (ما عملت من خير محضرا، وما عملت من سوء)، (ونضع الموازين القسط ليوم
القيامة، فلا تظلم نفس شيئا، وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا
بها، وكفى بنا حاسبين؟) (٢١: ٤٧)، (فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) (٩٩: ٧ و ٨).

تابع ص ١٨٤

وإن العقل الفرد، ربما ضل)
وقال عبد الملك بن مروان (الآن أخطئ وقد استشرت، أحب إلي
من أن أصيب وقد استبددت برأيي من غير مشورة) اهـ

٥٥ (ثم اليّ مرجعكم فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون)، فإن الأمور مرهونة
بأوقاتها

١٨٠ (سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة)، فإن الأمور مرهونة بأوقاتها

١٦٤ (والحكمة)، وهو تعالى (يؤتي الحكمة من يشاء، ومن يؤت الحكمة فقد
أوتي خيرا كثيرا، وما يذّكّر الا أولو الألباب)

٤٨ (ويعلمه الكتاب والحكمة)، (ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا)

~~٢٠ (وإن تولوا، فإنما عليك البلاغ، والله بصير بالعباد) لا~~
~~يخفى ان السورة مدنية، وأنها نزلت بعد ... القتال~~

~~٢٣~~ وألم
٢٢ (ألم تر الى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب، يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم
ثم يتولى فريق منهم، وهم معرضون)، واليوم بين المسلمين
يوجد ناس ~~من الذين أوتوا التركة~~ المسلمين يدعون
كذلك الى كتاب الله ليحكم بينهم فيتولى وهم معرضون؛
فلا ريب ان مصير هؤلاء الى النار، فاعتبروا يا أولي الأبصار

٢١ ~~(إن كنتم تحبون الله)~~ (فاتبعوني يحببكم الله)، ~~فاتباع النبي وشريعته وسلوكه~~
~~دليل على محبة ... فمن اتبع النبي وشريعته وسلوكه، أحبه الله، ومن~~

ثم ~~...~~ اتباع الإنسان للنبي وشريعته وسلوكه والتخلق بأخلاقه،
~~تكون محبة الله له~~ تتفاوت وتكون درجات،
فكذلك محبة الله لهؤلاء المتبعين تتفاوت وتكون درجات
مختلفة، فهنيئا لمن يكون تام الاتباع للنبي (ص)، حتى
تكون محبة الله له تامة غير ناقصة

٢٢ (فإن تولوا، فإن الله لا يحب الكافرين)، فيه رمز الى أن من تولى عن
طاعة الرسول، فهو كافر

٢٨ — ٤١ (هنالك دعا — الى قوله — بالعشي والإبكار)، يظهر لنا ان هذه
الآيات الأربع، ذكرت استطرادا في قصة مريم وأمها
حنة وابنها سيدنا عيسى

٤٣ (يا مريم اقنتي الخ) الخ: أي شكراً لاصطفاء الله اياك وتعليم
اياك، كما قال (ص) أفلا أكون عبداً شكورا؟، لما قيل له
ما معناه: أتجهد نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك
وما تأخر؟